كتاب فضل الجلد عند فقد الولد

تأليف سيدنا ومولانا خاتمة المحققين الشيخ جلال الدين
السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته

كتاب

فضل الجلد عند فقد الولد

للجلال السيوطي تقبل

الله تعالى منه وشكر

سعيه ونفعنا

به في الدنيا

والآخرة

امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال والصلاة

على سيدنا محمد الذي أضحى به

جيد النبوة وهو حال وعلى آله

وأصحابه الذين هم آماء كل أما بعد

فهذا تأليف لطيف فيما ورد في

موت الأولاد وسميته فضل

الخلد عند فقد الولد وضمنته

بأحاديث وآثار ونخب

وحكايات واعتبار وهو ثالث

مؤلف ألفته في هذا الباب

نفع الله به وأثاب إنه الكريم

الوهاب ذكر الآية الكريمة

الواردة في ذلك قال الله

تعالى ولنبلونكم بشيء

مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ
مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ
مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ نَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ
فِي الْكَشَّافِ عَنِ الْإِمَامِ

الشَّافِعِيِّ

الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ النَّقْصُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
مَوْتُ الْأَوْلَادِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ
أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفَاسِيرِهِمْ وَالطَّبَرَانِيُّ
فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ
مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ الْآيَةَ قَالَ

أخبر الله تعالى المؤمنين أن الدنيا
دار بلاء وأنه مبتليهم فيها
وأمرهم بالصبر وبشرهم
فقال تعالى وبشر الصابرين
وأخبر أن المؤمن إذا سلم لأمر
الله تعالى ورجع واسترجع عند
المصيبة كتب الله له ثلاث
خصال من الخير الصلاة من الله
تعالى والرحمة وتحقيق سبل

الهدي

الهدي صلى الله عليه وسلم
من استرجع عند المصيبة جبر
الله مصيبته وأحسن عقباه
وجعل له خلفا صالحا يرضاه

نسخة الولد

ذكر ما ورد أن موت الأولاد
يكفر الخطايا أخرج مالك
في الموطأ والبيهقي في الشعب
عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه أن رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَالَا بَمُوتُ لِاَحَدٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ
اَلنَّارُ اِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ وَفِي لَفْظٍ
لِمُسْلِمٍ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ
مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ
لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ اِلَّا تَحِلَّةَ
الْقَسَمِ قَالَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللّٰهُ
تَعَالَى عَنْهُمْ تَحِلَّةُ الْقَسَمِ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَاِنْ مِنْكُمْ اِلَّا

وَارِدُهَا

وَارِدُهَا قَالَ النَّوَوِيُّ وَالْمُخْتَارُ
اَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمُرُورُ عَلَى
اَلصِّرَاطِ وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ
وَمُسْلِمٌ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اَتَتِ
امْرَاَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ لَهُ
فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً مِنَ

الْوَلَدِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَقَدِ
احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ
مِنَ النَّارِ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ
فِي عَوَالِيهِ الْوَحْشِيَّاتِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا
إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا
ابْنٌ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ

اللَّهِ

اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُمَتِّعَنِي
بِابْنِي هَذَا فَقَدْ ثَكِلْتُ
قَبْلَهُ اثْنَيْنِ فَدَعَا لِلصَّبِيِّ
فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ
يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا سَتَرَ
اللَّهُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ بِعُضْوٍ
مِنْ وَلَدِهِ مِنَ النَّارِ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ

وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ قَانِعٍ عَنِ
الْحَارِثِ ابْنِ أُفَيْشٍ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَالِسًا إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا
يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ
لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ لَمْ
يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ
اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاثْنَانِ

قَالَ

قَالَ وَاثْنَانِ وَأَخْرَجَ الدِّمْيَاطِيُّ
فِي كِتَابِ التَّسَلِّي وَالِاعْتِبَارِ
عَنِ الْحَسْحَاسِ بْنِ بَكْرٍ
وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِخَمْسٍ عُوفِيَ
مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ
وَهِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ

أَكْبَرُ وَلَدٍ يُحْتَسَبُ
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَابْنُ
مَنْدَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ كِلَاهُمَا فِي
مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَابْنُ قَانِعٍ
فِي مُعْجَمِهِ عَنْ حَسَّانِ بْنِ كُرَيْبٍ
أَنَّ غُلَامًا مِنْهُمْ تُوُفِّيَ بِحِمْصَ
فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ أَشَدَّ
الْوَجْدِ فَقَالَ لَهُ حَوْشَبٌ

صَاحِبُ

صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُهُ فِي مِثْلِ ابْنِكَ
هَذَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ
كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أَدْرَكَ
فَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

سَلَّمَ

لَا أَرَى فُلَانًا قَالَ يَا نَبِيَّ
اللَّهِ إِنَّ وَلَدَهُ تُوُفِّيَ فَوَجَدَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَهُ أَتُحِبُّ
لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ إِبْنَكَ كَأَحَدِ
الصِّبْيَانِ هَيْئَةً أَتُحِبُّ
لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ إِبْنَكَ كَأَجْرَءِ
الصِّبْيَانِ جَرَاءَةً أَتُحِبُّ
لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ إِبْنَكَ كَهْلًا

كَأَفْضَلِ

كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ أَوْ يَبْقَاكَ
لَكَ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِثَوَابٍ
مَا قَدْ أَخَذْنَا مِنْكَ وَأَخْرَجَ
أَحْمَدُ عَنْ حَوْشَبٍ الْحِمْيَرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ
فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ قِيلَ لَهُ
اُدْخُلِ الْجَنَّةَ لِفَضْلِ مَا أُخِذَ
مِنْكَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَاحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ
وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ
مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ
أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ
إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ
رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ قُلْتُ وَاثْنَانِ
قَالَ وَاثْنَانِ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ

عَنْ أُمِّ

عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ
أَفْرَاطٍ مِنَ الْوَلَدِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ بِفَضْلِ اللَّهِ فَقَالَتْ أَوْ فَرَطَا
قَالَ أَوْ فَرَطَانِ وَأَخْرَجَ أَبُو
قُرَّةَ الزَّبِيدِيُّ فِي سُنَنِهِ
عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ امْرَأَةٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم قال لها وهي تصنع
حيسا من هلك له ثلاثة
من الولد فصبر واحتسب
أدخله الله الجنة قالت أو
اثنان يا رسول الله قال
واثنان يا أم مبشر واخرج
البزار والحاكم وصححه عن
بريدة قالت كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فبلغه أن

امرأة من الأنصار مات إ
لها فجزعت عليه فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه
فلما دخل علينا قال أما إنه
قد بلغني أنك قد جزعت
فقالت مالي لا أجزع وأنا
رقوب لا يعيش لي ولد
فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم إنما الرقوب الذي يعيش

لها ولدها انه لا يموت لامرأة
مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم
إلا وجبت لها الجنة فقال عمر
واثنين قال واثنين وأخرج
أحمد والبيهقي في الشعب عن
جابر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات
له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
دخل الجنة فقالت يا رسول الله

واثنان

واثنان قال واثنان وأخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب العزا
عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتسب ثلاثة من صلبه
دخل الجنة فقالت امرأة
واثنين قال واثنين وأخرج
الطبراني عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم
واحتسب وجبت له الجنة
فقالت أم أيمن واثنين قال
واثنين فقالت وواحد فسكت
ثم قال وواحد وأخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات
له ولد لم يكن له ثواب إلا
الجنة وأخرج ابن أبي شيبة

عن أبي

عن أبي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من
مؤمنين يموت لهما ثلاثة
من الأولاد لم يبلغوا الحنث
إلا أدخلهما الله الجنة بفضل
رحمته إياهم ذكر
ما ورد أن الأولاد يشفعون
في آبائهم اخرج أبو نعيم
في الحلية عن أبي أمامة ان

اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ شَافِعِينَ
وَمُشَفَّعِينَ وَأَخْرَجَ حُمَيْدُ ابْنُ
زَنْجُوَيَةَ وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو نُعَيْمٍ
عَنْ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ تُوُفِّيَ
لِي ابْنَانِ فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ
مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسُنَا عَنْ
مَوْتَانَا قَالَ صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ
الْجَنَّةِ يَلْقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ
بِصُفَّتِهِ كَمَا أَخَذْتُ بِصُفَّةِ
ثَوْبِكَ فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ
اللّٰهُ الْجَنَّةَ وَأَبَاهُ وَلَفْظُ أَبِي
نُعَيْمٍ فَلَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ
الْجَنَّةَ الدَّعْمُوصُ دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ
فِي الْمَاءِ وَيُطْلَقُ عَلَى الدَّخَّالِ

الشفيع لكل
النبي النبي

بِفِي الْأُمُورِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَّالُونَ
فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ
الدُّخُولِ عَلَى الْحُرَمِ قَالَ
النَّوَوِيُّ وَضُفَّتِ الثَّوْبِ
طَرَفُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَأَخْرَجَ
سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ عَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
مَاتَ ابْنُهُ فَعَزَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا يَسُرُّكَ
أَنْ تَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَابِ رَيَّانَ
يُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ
رَبِّ وَأَبَوَايَ وَلَا يَزَالُ
يَشْفَعُ حَتَّى يُشَفِّعَهُ اللَّهُ فِيكُمْ
وَيُدْخِلَكُمْ جَمِيعًا الْجَنَّةَ
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْعَزَا
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ ابْنِ

مَظْعُونٍ فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ
وَلِلنَّارِ سَبْعَةَ أَفَمَا يَسُرُّكَ
أَنْ تَأْتِيَ بَابًا مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ
إِبْنَكَ إِلَى جَنْبِكَ آخِذًا
بِحُجْزَتِكَ يَشْفَعُ لَكَ إِلَى
رَبِّكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ
يَا رَسُولَ اللهِ وَلِنَائِنَا أَفْرَاطِنَا

مِثْلَ

مِثْلُ مَا لِعُثْمَانَ قَالَ نَعَمْ لِمَنْ
صَبَرَ مِنْكُمْ وَاحْتَسَبَ وَأَخْرَجَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ ثَلَاثَةٌ
مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ
إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ وَأَبَوَاهُمْ
يَقُولُ أَنْتُمْ وَأَبَوَاكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَةِ

الله تعالى وأخرج ابن سعد والطبراني
وابن السكن عن محمد بن سيرين
قال حدثتني حبيبة أنها كانت
في بيت النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما من مسلمين يموت
لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا
الحنث إلا أدخلهم يوم القيامة
حتى يوقفوا على باب الجنة

فيقال

فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
حتى يدخل آباؤنا فقال
ابن سيرين فلا أدري في
الثانية أو في الثالثة
فيقال لهم ادخلوا الجنة
أنتم وآباؤكم قال
الحافظ الدمياطي حبيبة
بنت أم حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو

نعيم بن الحلبة عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيمة
نودي في أطفال المسلمين
أن اخرجوا من قبوركم ينادي
فيهم الثانية ائذن امضوا إلى الجنة
زمرا فيقولون يا ربنا والدينا
معنا ثم ينادي فيهم الثالثة
ان امضوا الى الجنة زمرا

فيقولون

فيقولون يا ربنا والدينا
معنا فيقول في الرابعة ووالد
معكم فيثب كل طفل
إلى أبويه فيأخذون
بأيديهم فيدخلون الجنة
فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم
بوسيم من أولادكم في
بيوتكم وأخرج حميد
ابن زنجوية عن ثوبان

بكم

مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليدخلن الجنة هـ
متقعس ومذل قيل يا أبا
عبد الله وما المتقعس قال
قال ذرارى المؤمنين ينتشرون
في الأرض فتجمعهم الملائكة
فيقولوا ادخلوا الجنة فيتقعسون
احمد من طريق شرحبيل
ابن شفعة فيقولون حتى

يدخلها

يدخلها اباءونا وامهاتنا
فيأتون فيقول الله تعالى
ملالي أراهم محنبطين ادخلوا
الجنة فيقولون يا رب
اباءونا فيقول ادخلوا الجنة
أنتم واباؤكم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وحميد
ابن زنجوية والبخاري
ومسلم والنسائي عن ابي

قوله
محنبطين اي
غضبانين هـ

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ
غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا نَأْتِيكَ
فِيهِ فَوَعَدَهُنَّ لِقِيَامًا فَذَكَّرَهُنَّ
وَوَعَظَهُنَّ وَقَالَ مَا مِنْكُنَّ مِنِ
امْرَأَةٍ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ
النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَانِ
فَإِنَّهُ مَاتَ لِي اثْنَانِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

او اثنان

أَوِ اثْنَانِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَحْمَدُ وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ
وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَدَّمَ
ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا

مِنَ النَّارِ قَالَ أَبُوذَرٍّ قَدَّمْتُ
اثْنَيْنِ قَالَ وَاثْنَيْنِ فَقَالَ
أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّا
لَقَدْ قَدَّمْتُ وَاحِدًا قَالَ وَاحِدٌ
وَلَكِنْ إِعْمَادَ ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ
الْأُولَى وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي
الْكَبِيرِ عَنْ بِلَالٍ مَوْلَى أُبَيٍّ
وَاثِلَةَ قَالَ تُوُفِّيَ وَلَدٌ لِرَيَّانٍ
وَشَهِدَهُ وَاثِلَةُ فَلَمَّا انْصَرَفُوا

وَقَفَ

وَقَفَ وَاثِلَةُ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ
فَمَرَّ بِهِ الرَّيَّانُ فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ
يَا أَبَا سَعِيدٍ جَبَّرَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَفَنَ
ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
النَّارَ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ فِي
مُسْنَدِهِ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ عُثْمَانَ
ابْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَفَنَ
ثَلَاثَةً مِنَ لَدُنْ اسْتَجَنَّ بِجُنَّةٍ
كَتِيغَةٍ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ تَسَلَّفَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ
يَفْدِي الْأَبَ سَلَامٌ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ
فِي الْأَفْرَادِ عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ
الْعَوَّامِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ لَهُ
ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا

لَهُ

لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ وَأَخْرَجَ أَبُو
الْحَسَنِ الشَّرَسِيُّ فِي مَشْيَخَتِهِ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِلزُّبَيْرِ
فَجَزِعَ عَلَيْهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللهِ سَبَقَنِي بِهِ نَفْسِي عَنْ أَوْلَادِنَا
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ
مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ

كانوا له حجابا بينه وبين
النار وأخرج مالك في الموطا
عن أبي النضر السلمي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يموت لأحد من المسلمين
ثلاثة من الولد فيحتسبهم
إلا كانوا له جنة من النار
فقالت امرأة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو اثنان

قال

قال أو اثنان وأخرج سعيد
ابن منصور والبزار والطبراني
عن زهير ابن علقمة قال جاءت
امرأة من الأنصار إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابني إبني
لها مات فكان القوم عنفوها
فقالت يا رسول الله قد مات
لي ابنان منذ دخلت في
الإسلام سوى هذا فقال

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ
احْتِظَارًا شَدِيدًا وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ عَنْ
رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ امْرَأَةً
أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
اللهِ ادْعُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبَقِّيَهُ
لِي فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلَاثَةٌ

فَقَالَ

فَقَالَ أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ قَالَتْ
نَعَمْ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنْ
وَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَجَبُوهُ
بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى مِنَ النَّارِ
وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ لَمْ يَرِدِ
النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ يَعْنِي
الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ وَأَخْرَجَ
ابْنُ السَّكَنِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
سِيرِينَ عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ
لَهَا رَجَا الْأَنْصَارِيَّةَ قَالَتْ
كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ
تَعَالَى لِي فِيهِ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّهُ مَاتَ
لِي ثَلَاثَةٌ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي
الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعِي يَا رَجَا
مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ
لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فِي الْإِسْلَامِ

لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ فَقَدِ اخْتَظَرَتْ
حِظَارًا شَدِيدًا مِنَ النَّارِ
ذِكْرُ مَا وَرَدَ أَنَّ جَزَاءَهُ الْجَنَّةُ
أَخْرَجَ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيَةَ وَ
الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ يَعْنِي رَبَّهُ مَا لِعَبْدِي
الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا

قَبَضْتُ

قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ وَأَخْرَجَ
الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
مَاجَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ
مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ
الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ
اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ
وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو

نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
قُلْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ
فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ
فُلَانَةَ فَجَاءَ فَتَحَدَّثَ مَعَهُنَّ
ثُمَّ قَالَ لَهُنَّ لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُمْ إِلَّا

دَخَلَتِ

دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ
مِنْهُنَّ أَوِ اثْنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ أَوِ اثْنَانِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
الشُّعَبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ مَاتَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ
أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَمَنْ مَاتَ لَهُ فَرَطٌ قَالَ وَمَنْ
مَاتَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ قَالَتْ
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ قَالَ أَنَا
فَرَطُ أُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ
وَعُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ
يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا

اللَّهُ

اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوِ اثْنَانِ
قَالَ أَوِ اثْنَانِ قَالُوا أَوْ وَاحِدٌ
قَالَ وَوَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيُجَرُّ
أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ
إِذَا احْتَبَسَتْهُ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ أُوجِبَ ذُو الثَّلَاثَةِ
قَالُوا وَذُو الْاِثْنَيْنِ قَالَ
وَذُو الْاِثْنَيْنِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ
فِي الْأَدَبِ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَتُوَفَّى
لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا

الْحِنْثَ

الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ
وَلَا مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ ثَلَاثَةً
أَوْلَادٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ
إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ
رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى لِعَبْدِ
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّتِهِ
مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ
بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ وَالطَّبَرَانِيُّ
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ أُثْكِلَ

مَنْ أُثْكِلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَا
حْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ
وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَ
شْجَعِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ لِي
وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ قَالَ
الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمْيَاطِيُّ
وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيُّ لَا يُوقَفُ

عَلَى إِثْمِهِ وَلَيْسَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَى هَذَا
الْحَدِيثِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْخَشَبِيِّ وَقَدْ
رَوَاهُ جَمَاعَةٌ فَقَالُوا عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ
الْخُشَنِيِّ وَهُوَ وَهَمٌ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ

رَبَّهُ

رَبَّهُ يَا دَخَالَ أَبَوَيْهِ الْجَنَّةَ
فَيَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ فَيُخْرِجُهُمَا
مِنَ النَّارِ بِسُرَرِهِ وَيُدْخِلُهُمَا
الْجَنَّةَ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي
الْأَوْسَطِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ السِّقْطَ مُحَنْبِطًا
بِبَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ ادْخُلِ

الْجَنَّةَ

يَبْتُلَ حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ وَأَخْرَجَ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ هِشَامِ بْنِ
حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوا الْحَسْنَاءَ
الْعَاقِرَ وَتَزَوَّجُوا السَّوْدَا
أَبِ الْوَلُودَ فَإِنِّي أُكَاثِرُ
بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَتَّى السِّقْطُ يَظَلُّ بِبَابِ

الْجَنَّةِ

الْجَنَّةَ مُحْتَبِطًا فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ
فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلْ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ
وَأَخْرَجَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ نُمَيْرٍ وَعَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
عَمِّي لِي ذَاتُ مَنْصِبٍ وَمَالٍ
وَهِيَ عَاقِرٌ أَفَأَتَزَوَّجُهَا

فنهاه عنها مرتين او ثلاثا
ثم قال لامرأة سوداء ولود أحب
احب إلي منها اما علمت اني
مكاثر بكم وإن أطفال
المسلمين يقال لهم يوم القيمة
ادخلوا الجنة فيتعلقون
بباب حتفاء أبائهم وأمهاتهم
فيقولون ربنا آباؤنا وأمهاتنا
فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم
وآباؤكم

وآباؤكم ثم يجيء بالسقط
فيقال له ادخل الجنة فيظل
محتبطا يقول يا رب أبي وأمي
حتى يلحق به أبواه وقال عن
ابن جريج قال حدثت عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا نكحوا الأبكار من
الجوار فإنهن أطيب أفواها
وأنتف أرحاما وأعز أخلاقا

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ
الْأُمَمَ وَإِنَّ ذَرَارِيَّ الْمُؤْمِنِينَ
فِي شَجَرَةٍ مِنْ عَضَاهِ الْجَنَّةِ
يَكْفُلُهُمْ أَبُوهُمْ إِبْرَاهِيمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذِكْرُ مَا وَرَدَ
أَنَّ الْأَوْلَادَ يَتَلَقَّوْنَ آبَاءَهُمْ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ
أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالطَّبَرَانِيُّ
وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ

اللهِ

اللهِ صَلَّى اللهُ السُّلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحِنْثَ إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا
شَاءَ دَخَلَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَحُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ قُرَّةَ
ابْنِ أَيَاسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ
يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِابْنٍ لَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا فُلَانُ
تُحِبُّهُ قَالَ بِأَبِي وَأُمِّي
أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ قَالَ
فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ

قَالُوا

قَالُوا تُوُفِّيَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ مَا تِجَّبَ
أَنْ تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ تَسْتَفْتِحُ إِلَّا يُفْتَحُ
لَكَ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ أَلَهُ يَا
اللهِ وَحْدَهُ أَمْ لِكُلِّنَا قَالَ لَا
بَلْ لِكُلِّ مِنْكُمْ وَأَخْرَجَ
أَبُو سَعِيدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
قُرَّةَ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَسُولَ

يأتيه بإبنه فيجلسه بين
يديه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم أتحبه قال
نعم حبا شديدا قال ثم
إن الغلام مات فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم كأنك
جزعت عليه قال أجل يا رسول
الله قال أما يسرك إذا
أدخلك الله الجنة أن تجده

على

على بابا من أبوابها فيفتحه
لك قال بلى قال فإنه كذلك
إن شاء الله تعالى قال سعد
لم يسلم لنا عم معاوية بن
قرة وأخرج ابن أبي الدنيا
في العزا عن بريدة قال كان
رجلا من الأنصار يجالس النبي
صلى الله عليه وسلم مات ولده
فجزع عليه فقال له النبي صلى الله

ای نعم ٢

عليه وسلم اما يسرك أن لا
تاتي بابا من أبواب الجنة
إلا وجدته قائما عليه
يدعوك إليه قال نعم قال
فهو كما أقول لك واخرج
ذكر ما ورد أن الولد
يسقي أبويه في الموقف
اخرج ابن ابي الدنيا
عن عبيد بن عمير الليثي

في العزا عن ذرارة بن ابي
اوفى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عزى رجلا
على ابنه فقال اجرك الله
واعظم لك الاجر فقال
يا رسول الله انا شيخ كبير
وكان ابني قد اجزع عيني
فقال اما يسرك ان ينشر
لك او يتلقاك من ابواب

الجنة بالكاس قال من لي
بذلك يا رسول الله قال الله
لك به ولكل مسلم مات له ولد
في الاسلام واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبيد بن
عمير الليثي قال اذا كان
يوم القيمة خرج ولدان
المسلمين من الجنة بايديهم
الشراب فيقولون لهم الناس

اسقونا

اسقونا يقولون ابوينا
ابوينا حتى اسقط يرى مختبطا
بباب الجنة يقول لا ادخل
الجنة حتى يدخل ابواي
واخرج الديلمي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله اطفال امة محمد
صلى الله عليه وسلم في حياض

تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَطَّلِعُ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِمْ اطِّلَاعَةً فَيَقُولُ
مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي رُءُوسِكُمْ
فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا الْأَبَاوَالْأُ
مَّهَاتُ فِي عَطَشٍ وَنَحْنُ فِي
هَذِهِ الْأَنِيَةِ مِنْ هَذَا الْمَاءِ
ثُمَّ خَلَلُوا الصُّفُوفَ فَاسْقُوا
الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ وَأَخْرَجَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَبِي

شَوْذَبَ

حِكَايَةٌ

شَوْذَبَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ
لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ
فَقَالَ إِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً
أَنْ تَفْعَلُوهَا قَالُوا نَعَمْ
قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ
عَلَى ابْنِي هَذَا أَنْ يَقْبِضَهُ
اللَّهُ إِلَيْهِ وَتُؤَمِّنُونَ عَلَى
دُعَائِي فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ
فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي نَوْمِهِ

أَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَأَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ
فَإِذَا الْوِلْدَانُ قَدْ خَرَجُوا مِنَ
الْجَنَّةِ وَمَعَهُمُ الْأَبَارِيقُ
فَأَبْصَرَتْ ابْنَ أَخٍ لِي فَقُلْتُ
يَا فُلَانُ أَسْقِنِي أَلَا الْأَبَاءَ
قَالَ الرَّجُلُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ
يَجْعَلَ اللَّهُ وَلَدِي هَذَا فَرَطًا
لِي فَدَعَا فَلَمْ يَلْبَثِ الْغُلَامُ

إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْمَعْرُوفُ بِوَكِيعٍ
كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ ابْنٌ
وَكَانَ لَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً
وَقَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَلَقَّنَهُ
النِّفْتَهَ شَيْئًا كَثِيرًا فَمَاتَ فَجِئْتُ
أُعَزِّيهِ فَقَالَ لِي كُنْتُ أَشْتَهِي
مَوْتَ ابْنِي هَذَا فَقُلْتُ يَا أَبَا
إِسْحَقَ أَنْتَ عَالِمُ الدُّنْيَا

تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي صِبَيٍّ قَدْ
أَنْجَبَ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ. وَ
لَقَّنْتَهُ الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ
قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ
كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ
وَكَأَنَّ صِبْيَانًا بِأَيْدِيهِمْ
قِلَالٌ فِيهَا مَا يَسْتَقُونَ
النَّاسَ يَسْقُونَهُمْ وَكَانَ
الْيَوْمُ يَوْمًا حَارًّا شَدِيدًا

حَرَّهُ

حَرَّهُ فَقُلْتُ لِأَحَدِهِمْ
اسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ فَنَظَرَ
إِلَيَّ وَقَالَ لَيْسَ أَنْتَ أَبِي
فَقُلْتُ أَيْشٍ أَنْتُمْ فَقَالُوا
نَحْنُ الصِّبْيَانُ الَّذِينَ مُتْنَا
فِي دَارِ الدُّنْيَا وَخَلَّفْنَا آبَاؤُنَا
نَسْتَقْبِلُهُمْ فَنَسْقِيهِمُ الْمَاءَ
قَالَ فَلِهَذَا تَمَنَّيْتَ مَوْتَهُ
أَوْرَدَهُ فِي بَرْدِ الْأَكْبَادِ

ذِكْرُ مَا وَرَدَ أَنَّ الْوَلَدَ يُثَقِّلُ مِيزَانَ أَبَوَيْهِ

أَخْرَجَ أَبُو سَعِيدٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَبِي سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْ نَخْ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ

فِي

فِي الْمِيزَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ نَخْ نَخْ لِقَائِلِهِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ

فيحتسبه وأخرج الطبراني
في الأوسط عن سفيان قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ بخ خمس ما أثقلهن
في الميزان سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر
وفرط صالح يغرطه المسلم
وأخرج البزار وابن السكن
في معرفة الصحابة عن ثوبان

مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بخ بخ خمس
ما أثقلهن في الميزان لا إله
إلا الله وسبحان الله والحمد
لله والله أكبر والولد الصالح
يتوفى للمرء فيحتسبه وابن
الطبراني عن عبد الرحمن بن
سمرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال

إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا رَأَيْتُ
رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ اخْتَوَخَتْهُ
مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَجَاءَ لَا
وُضُوءُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُمْ
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَرَأَيْتُ
رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ
فَجَاءَهُ أَفْرَاطُهُ فَثَقَّلُوا مِيزَانَهُ
وَفِي بَرْدِ الْأَكْبَادِ قَالَ الْخَلَّادُ
ابْنُ أَبِي هِنْدٍ قَالَ رَأَيْتُ

بِي الْمَنَامِ

٣ ابن منصور الواسطي حدثنا داود وضع

بِي الْمَنَامِ كَانَ الْقِيَامَةُ قَدْ
قَامَتْ وَكَأَنَّ النَّاسَ يُدْعَوْنَ
إِلَى الْحِسَابِ فَقُرِّبَتِ الْمِيزَانُ
فَوُضِعَتْ حَسَنَاتِي فِي كَفَّةٍ
وَسَيِّئَاتِي فِي كَفَّةٍ فَرَجَحَتِ
السَّيِّئَاتُ عَلَى الْحَسَنَاتِ
فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ مَغْمُومٌ
إِذْ أُتِيتُ بِشَيْءٍ كَالْمِنْدِيلِ
أَوِ الْخِرْقَةِ الْبَيْضَاءِ فَوُضِعَتْ

مَعَ الْحَسَنَاتِ فَرَجَحَتْ فَقِيلَ
لِي مَا هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ سِقْطٌ
كَانَ لَكَ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ
لِي صَبِيَّةٌ إِبْنَةٌ لِي فَقِيلَ
لِي تِلْكَ لَيْسَتْ لَكَ لِأَنَّكَ
كُنْتَ تَتَمَنَّى مَوْتَهَا وَأَخْرَجَ
حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيَةَ عَنْ بَكْرِ ابْنِ
عَبْدِ اللهِ قَالَ رَأَيْ لِامْرَأَةٍ
أَنَّهَا أُوتِيَ بِهَا إِلَى كَفَّةِ

الْمِيزَانِ فَوُضِعَتْ فِيهِ وَوُضِعَ
فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى جَبَلُ أُحُدٍ
فَرَجَحَتْ بِهِ فَقَالَ النَّاسُ
مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذِهِ قَطُّ فَقِيلَ
إِنَّهُ تُوُفِّيَ لَهَا اِثْنَيْ عَشَرَ
مِنَ الْوَلَدِ فَكَانَتْ تَكْظِمُ
الزَّفْرَةَ وَتَرُدُّ الْعَبْرَةَ
فَضِيلَةُ تَقْدِيمِ الْأَوْلَادِ عَلَى
تَخْلِيفِهِمْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ
قُلْنَا الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ
قَالَ لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ
وَلَكِنِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ
مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ
مَعْنَاهُ فَقْدُ الْأَوْلَادِ فِي

الدُّنْيَا

الدُّنْيَا فَجَعَلَهُ اللهُ فَقْدَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ فَكَأَنَّهُ حَوَّلَ
الْمَوْضِعَ إِلَى غَيْرِهِ وَأَخْرَجَ
الْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ
فِيكُمْ قَالُوا الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ
قَالَ هُوَ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ وَأَخْرَجَ
أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه ما تعدون
الرقوب فيكم قالوا الذي
لا ولد له قال لا هو الذي
لا فرط له وأخرج عبد
الرزاق في المصنف عن
معاوية بن قرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لناس من الأنصار ما

تعدون

تعدون الرقوب فيكم قالوا
الذي لا ولد له قال لا ولكنه
الذي لا فرط له قال فما
تعدون العائل فيكم
قالوا الذي لا مال له قال لا
ولكنه الذي لم يقدم لنفسه
خيرا وأخرج ابن أبي الدنيا
في العزا عن رجا ابن جميلة
الأيلي رفعه إلى النبي صلى

الله عليه وسلم قال من مات
ولم يقدم فرطا لم يدخل
الجنة إلا تصريدا قيل
يا رسول الله وما الفرط
قال الولد وولد الولد
والأخ الذي تخاويه في
الله تعالى فمن لم يكن له
فرط فإنا فرطه التصريد
دون الري وأخرج ابن أبي

الدنيا

الدنيا عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قدم من صلبه
ذكرا لم يبلغ الحنث كان
أفضل أن يخلف من بعده
مائة كلهم يجاهدون
في سبيل الله لا تسكن دموعهم
إلى يوم القيامة وأخرج

ابن أبي الدنيا عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأن أقدم
سقطا أحب إلي أن أخلف
مائة فارس كلهم يقاتلون
في سبيل الله تعالى وأخرج
ابن أبي الدنيا عن أيوب
ابن موسى أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للزبير يا زبير

إنك

إنك إن تقدم سقطا خير
من أن تدع من بعدك من
ولدك مائة كلهم على
فرس يجاهدون في سبيل
الله وأخرج أبو نعيم
والديلمي عن نبيط ابن
شريط عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لرجل
قد حمل ولده متعك الله

بِهِ أَمَا إِنِّي لَوْ قُلْتُ لَكَ بَارَكَ
اللَّهُ فِيهِ لَفَعَلْتَهُ وَأَخْرَجَ
أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ كَثِيرِ
ابْنِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَطَلَعَ
عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ
أَهْلِ الْفِقْهِ فَقَالَ سَعِيدٌ إِنِّي
لَأَعْلَمُ خَيْرَ خُلَّةٍ فِيهِ قِيلَ وَمَا هِيَ

قَالَ

قَالَ ان يَمُوتَ فَاحْتَسِبْهُ وَأَخْرَجَ
أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
ابْنِ مِهْرَانَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي
فَلَقِيَ مَكْحُولًا وَمَعَهُ فَتًى فَقَالَ لَهُ
أَبِي مَنْ هَذَا قَالَ ابْنِي قَالَ
كَيْفَ رِضَاكَ عَنْهُ قَالَ مَا بَقِيَتْ
خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ إِلَّا
قَدْ رَأَيْتُهَا فِيهِ إِلَّا وَاحِدَةً
قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ كُنْتُ أُحِبُّ

أن يموت فاء وجر فيه ما خرج
ابو نعيم عن أبي مسلم الخولاني
قال لن يولد لي مولود يحسن
الله نباته حتى إذا استوى
شبابه وكان أعجب ما
يكون إلا قبضه الله مني أحب
إلي من يكون لي الدنيا وما
فيها وأخرج عن أبي الأحوص
وفي برد الأكباد عن حميد

أنه

بن

ابن عبد الرحمن الحميري عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سأله رجل فقال يا رسول الله
ما لي من ولدي قال ما قدمت
منهم قال فمن خلفت من بعدي
قال لك منهم ما لمضر من بعده
ولده وقال حميد ليس أقدم
سقطا أحب إلي وأحسن
وأخرج عن أبي الأحوص

عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ
دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَعِنْدَهُ
بَنُونَ لَهُ ثَلَاثَةُ غِلْمَانٍ
كَأَنَّهُمْ الدَّنَانِيرُ حُسْنًا فَجَعَلْتُ
نَتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهِمْ فَقَالَ كَأَنَّكُمْ
تَغْبِطُونَ بِهِمْ قُلْنَا أَيْ وَاللَّهِ
فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ بَيْتٍ
لَهُ صَغِيرٍ قَدْ عَشَّشَ فِيهِ
خُطَّافٌ وَبَاضَ فَقَالَ وَالَّذِي

نَفْسِي

تَنْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ
يَدِي مِنْ تُرَابِ قُبُورِهِمْ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ
عُشُّ هَذَا الْخُطَّافِ وَيَنْكَسِرَ
بَيْضُهُ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
فِي الزُّهْدِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عُقْبَةَ
الْفِهْرِيِّ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ
فَلَمَّا نَزَلَ فِي قَبْرِهِ قَالَ رَجُلٌ
وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَسَيِّدَ الْجَيْشِ

فاحتسبه فقال وما يمنعني
وقد كان بالأمس من زينة
الحياة الدنيا وهو اليوم
من الباقيات الصالحات وأخرج
حميد بن زنجوية من طريق
الليث ابن سعد عن زيد ان
ابن حبيب ان ابنا لعياض
ابن عقبة حضرته الوفاة
وعياض غائب فقالت أم

الغلام

الغلام لو كان أبو وهب
حاضرا لترت عبنه قال الليث
فلما حضرت الوفاة عياض بن
عقبة قال لأخيه أبي عبيد
ليهنيك الظفر قد كنت
أرجو أن تكون قبلي فاحتسبه
وأخرج حميد بن زنجوية
عن سهل بن الحنظلية الأنصاري
وكان لا يولد له ولد أو سقط

فاحتسبه أحب إلي من أن
تكون الدنيا لي جميعا
ذكر كثرة الأجر في موت
الولد أخرج أبو بكر
محمد بن خلف المعروف بوكيع
في كتاب الغرر من الأخبار
والطبراني في الأوسط وأبو
أحمد العسكري في المواعظ
من طرق عن معاذ بن جبل

قال

قال مات ابن لي فكتب إلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من محمد رسول الله إلى
معاذ بن جبل سلام عليك
فإني أحمد إليك الله الذي
لا إله إلا هو أما بعد فعظم
الله لك الأجر وألهمك
الصبر ورزقنا وإياك الشكر
ثم إن أنفسنا وأهلينا وأولا

دنا

مِنْ مَوَاهِبِ اللهِ تَعَالَى الْهَنِيَّةِ
وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ مَتَّعَ
اللهُ بِهِ بِنَيْ غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ
وَقَبَضَهُ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ إِنْ
صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ فَلَا
تَجْزَعَنَّ عَلَيْهِ يَا مُعَاذُ تُحْرَمُ
أَجْرَكَ فَتَنْدَمُ عَلَى مَا فَاتَكَ
لَوْ قَدِمْتَ عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ
إِنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصَرَتْ

وَاعْلَمْ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ
مَيِّتًا وَلَا يَدْفَعُ حَزَنًا فَلْيَذْهَبْ
أَسَفُكَ عَلَى مَا هُوَ نَازِلٌ
بِكَ فَكَأَنْ قَدْ وَالسَّلَامُ
وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي
الْمُصَنَّفِ وَأَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ
فِي الزُّهْدِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
الشُّعَبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ

السلام فجزع عليه جزعا
شديدا فقيل له ما كان
يعدل عندك قال كان
احب إلي من ملئ الأرض
ذهبا قيل فإن لك من
الأجر على قدر ذلك
ذكر الحمد والاسترجاع عند
المصيبة أخرج أحمد و
الترمذي وحسنه وحميد

ابن

ابن زنجوية والطبراني عن
أبي سفيان قال دفنت
ابن سنان وأبو طلحة
الخولاني جالس على شفير
القبر فلما أردت الخروج
أخذ بيدي فقال ألا أبشرك
يا أبا سنان قلت بلى قال
حدثني الضحاك ابن عبد
الرحمن ابن عرزم عن أبي

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ
اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ
وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ
فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ
مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ

اللَّهُ تَعَالَى ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا
فِي الْعَزَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ
أَبِي مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا
يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
أَهْلَ الْمُصِيبَةِ لَتَنْزِلُ بِهِمْ
فَيَجْزَعُونَ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُهُمْ

فيمر بها ما رّ من الناس
فيقول إنا لله وإنا إليه
راجعون فيكون فيها أعظم
أجرا من أهلها وأخرج
أحمد وابن ماجة والبيهقي في
الشعب عن الحسين ابن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أصيب بمصيبة
فذكر مصيبته وأحدث

استرجاعا

استرجاعا وإن تقادم عهده
كتب الله له من الأجر مثل
يوم أصيب وأخرج سعيد
ابن منصور من حديث عائشة
مثله وأخرج ابن أبي الدنيا
في العزاء عن شهر ابن حوشب
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يذكر
مصيبته وإن قدمت إلا

حَدَّدَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَهَا وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
رَفَعَهُ مَنِ اسْتَرْجَعَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ
مُصِيبَتِهِ يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ كَعْبٍ قَالَ
مَا مِنْ رَجُلٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ
فَيَذْكُرُهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
فَيَسْتَرْجِعُ إِلَّا أَجْرَى اللَّهُ لَهُ

أَجْرَهَا

أَجْرَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ
كَمَا أَنَّهُ اسْتَرْجَعَ يَوْمَ أُصِيبَ
وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ لَمْ
يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ
الِاسْتِرْجَاعَ غَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَعْقُوبَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَسَفَا عَلَى
يُوسُفَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي

الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي
في الشعب عن عمرو ابن شعيب
عن أبيه عن جده عبد الله
ابن عمرو قال قال اربع من
كن فيه بنا الله له بيتا
في الجنة من كان عصمة أمره
لا إله إلا الله وإذا أصابته
مصيبة قال إنا لله وإنا
إليه راجعون وإذا أعطي

شيئا قال الحمد لله وإذا
أذنب ذنبا قال استغفروا
الله وأخرج سعيد ابن منصور
عن يحيى ابن جابر أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما يحبط الأجر
في المصيبة قال تصفيق الرجل
بيمينه على شماله وأخرج
أبو نعيم في الحلية عن جعفر

ابن محمد قال من ضرب
بيده عند مصيبته حبط
أجره ذكر ما ورد في البكا
والحزن من غير نوح ولا جزع
أخرج أحمد والبخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي وابن
ماجة عن أسامة ابن
زيد قال أرسلت إلي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم بعض بناته إن
ابنا لها في الموت فأشهد نا
فأرسل إليها يقرأ السلام
عليها ويقول إن لله ما أخذ
وما أعطى وكل شيء عنده إلى
أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب
فأرسلت تقسم عليه فقام
وقمنا فرفع الصبي إلى حجر
رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونفسه تقعقع وفي
القوم سعد ابن عبادة
وابي فاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذه رحمة يضعها
الله في قلوب من يشاء من
عباده وانما يرحم الله
من عباده الرحماء واخرج

الترمذي

الترمذي وصححه والبزار
والبيهقي في الشعب عن
جابر ابن عبد الله قال اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم
بيد عبد الرحمن بن عوف
فانطلق به الى ابنه ابراهيم
فوجده يجود بنفسه فاخذه
النبي صلى الله عليه وسلم فو
ضعه في حجره فبكى فقال له عبد

ضعه

عَبْدُ الرَّحْمَنِ اتَبْكِي أَوَلَمْ
تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَا قَالَ
لَا وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ
أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ صَوْتٌ
عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشُ وُجُوهٍ
وَشَقُّ جُيُوبٍ وَرَنَّةُ شَيْطَانٍ
إِنَّهُ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ
لَوْلَا أَنَّهُ حَقٌّ وَوَعْدٌ صِدْقٌ
أَنَّهَا سَبِيلٌ لَا بُدَّ مِنْهَا حَتَّى

يَلْحَقَ

يَلْحَقَ آخِرُنَا بِأَوَّلِنَا لَحَزِنَّا
حُزْنًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا
وَإِنَّا بِهِ لَمَحْزُونُونَ تَبْكِي
الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا
نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ
وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ وَكَانَ

ظِئْرَ الإِبْرَاهِيمَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ
فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ
بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْرِفَانِ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
إِنَّكَ رَحْمَةٌ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ

رَحْمَةٌ

رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى
فَقَالَ إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ
يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي
رَبَّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ
لَمَحْزُونُونَ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ
لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ
بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْعَزِيزِ إِمَّا أَبُو
بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ عَظَّمَ
اللَّهُ حَقَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ
وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ
مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ لَوْلَا أَنَّهُ
وَعْدٌ صِدْقٌ وَمَوْعِدٌ جَامِعٌ
وَلَوْلَا أَنَّ الْآخِرَ تَابِعٌ لِلْأَوَّلِ
لَوَجَدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ

أَفْضَلَ

أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا وَإِنَّا بِكَ
لَمَحْزُونُونَ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ
وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعَ
النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ
يَنْهَاهُنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عُمَرُ فَإِنَّ
الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَالنَّفْسَ مُصَابَةٌ

٣ دَعْهُنَّ

والحمد قريب وأخرج ابن سعد
عن ابن عباس قال لما ماتت
رقية بنت النبي صلى الله عليه
وسلم قال النبي صلى الله عليه
ألحقي سلفنا عثمان بن مظعون
فبكت النساء على رقية فأخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بيده
ثم قال يا عمر دعهن يبكين
ثم قال ابكين وإياكن ونعيق

الشيطان

الشيطان فإنه مهما يكن من
القلب والعين فمن الله والرحمة
ومهما يكن من اليد واللسان
فمن الشيطان فقعدت فاطمة
إلى شفير القبر إلى جنب النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت
تبكي فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح الدمع عن
عينيها بطرف ثوبه وأخرج

ا ابو سعيد والبخاري والترمذي
في الشماء بل عن أنس ابن مالك
قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم جالسا على قبر ابنته
ام كلثوم فرأيت عيناه تدمعان
واخرج البخاري ومسلم عن
عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد
ابن عبادة شكوى له فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده

مع عبد الرحمن ابن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الله
ابن مسعود فلما دخل عليه
وجده في غاشية اهله فقال
قال قد قضى قال لا يا رسول
الله فبكى النبي صلى الله عليه
وسلم فلما راى القوم بكاء
النبي صلى الله عليه وسلم بكوا
فقال الا تسمعون ان الله تعالى

لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ
الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا
وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ
وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي
الْمُصَنَّفِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي
تَفْسِيرِهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى
لَا بَلَّهَا ابْنُ أُدَمَ سَبَابَةً

إِلَى

إِلَى أَبِي أُمِّ خَيْرِهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ
لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
لَقِيَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَمَشَتْ بِنْتُ زَيْدٍ وَجْهَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَحَبَ
فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَ

سُولَ

اللهِ مَا هَذَا قَالَ شَوْقُ الْحَبِيبِ
إِلَى حَبِيبِهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ ابْنِ عُبَيْدٍ
قَالَ لَمَّا مَاتَ سَعِيدُ ابْنُ أَبِي
الْحَسَنِ حَزِنَ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْحَسَنُ
حُزْنًا شَدِيدًا وَأَمْسَكَ عَنِ
الْكَلَامِ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ
فِي مَجْلِسِهِ فَكُلِّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ الْحُزْنَ

عَارًا عَلَى يَعْقُوبَ ثُمَّ قَالَ بِئْسَتِ
الدَّارُ الْمُطْرِقَةُ وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ مُبَارَكِ ابْنِ فُضَالَةَ
قَالَ دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ حِينَ
نُعِيَ لَهُ أَخُوهُ وَهُوَ يَبْكِي فَقِيلَ
لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكَ تُعَلِّمُ
النَّاسَ وَإِذَا هُمْ يَرَوْنَكَ تَبْكِي
فَيَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى عَشَائِرِهِمْ
فَيَقُولُونَ رَأَيْنَا الْحَسَنَ يَبْكِي

عِنْدَ الْمُصِيبَةِ فَيَعْتَنُونَ
بِهِ عَلَى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى
وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَدْ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ جَعَلَ هَذِهِ
الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
فَيَرْحَمُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فَتَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ
الْقَلْبُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَزَعٍ
إِنَّمَا الْجَزَعُ مَا كَانَ مِنَ اللِّسَانِ

أَوِ الْيَدِ

أَوِ الْيَدِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ
حُزْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا
إِذْ قَالَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ
مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ
ذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي التَّسَلِّي
وَالِاعْتِبَارِ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ
وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي الشُّعَبِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال في مرض موته يا أيها
الناس من أصيب منكم
بمصيبة من بعدي فليعتبر
بمصيبته مني بي عن
المصيبة التي تصيبه بعدي
فإنه ما من أحد من أمتي
لن يصاب من بعدي بمثل
مصيبته بي وأخرج
مالك في الموطا وابن أبي

الدنيا في العزاء عن عبد الرحمن
ابن القاسم ابن محمد عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليعز المسلمين
في مصائبهم المصيبة بي
وأخرج الطبراني والبيهقي
في الشعب عن عبد الرحمن
بن سابط عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ مَنْ اُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ
فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي فَإِنَّهَا
أَفْضَلُ الْمَصَائِبِ وَأَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَطَا
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ
حُزْنُ أَحَدِكُمْ عَلَى هَالِكٍ
فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيَعْلَمْ أَنِّي
قَدْ مُتُّ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي

الدُّنْيَا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْمِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ
فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي فَإِنَّهَا
سَتَهُونُ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي الدُّنْيَا فِي الِاعْتِبَارِ وَالطَّبَرَانِيُّ
فِي الْأَوْسَطِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
كَانَ بِمَكَّةَ مُتَعَدِّدٌ لَهُمَا ابْنٌ

قِفْ
وَانْظُرْ وَاعْتَبِرْ

شاب فكان يكتسب عليهما
يومه فإذا كان المسا
اختملهما فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لو ترك أحد لأحد ترك
ابن المقعدين وأخرج
ابن أبي الدنيا في كتاب
الاعتبار عن ابن سابط
قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم لو ترك شيء
لحاجة أو لعاقة لترك
العذرا لإبويه وأخرج
ابن أبي شيبة في المصنف
عن أبي الدرداء قال مات
ابن لسليمان بن داود
عليهما السلام فوجد عليه
وجدا شديدا حتى أثر ذلك
فيه وفي قضائه فبرز ذات

يَوْمٍ إِذْ جَاءَهُ مَلَكَانِ فِي صُفَّةِ
رَجُلَيْنِ فَتَدَاعَيَا بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي بَذَرْتُ
بَذْرًا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ وَاسْتَحْصَدَ
مَرَّ هَذَا بِهِ فَأَفْسَدَهُ فَقَالَ
لِلْآخَرِ مَا تَقُولُ قَالَ صَدَقَ
أَخَذْتُ الطَّرِيقَ فَأَتَيْتُ عَلَى
زَرْعٍ فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا
فَإِذَا الطَّرِيقُ عَلَى مَا أَخَذْتُ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلْآخَرِ
لَمَّا بَذَرْتَ عَلَى الطَّرِيقِ أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّ مَا أَخَذَ النَّاسُ
عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ
لِمَ تَحْزَنُ عَلَى ابْنِكَ وَأَنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنَّ سَبِيلَ
النَّاسِ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَخْرَجَ ابْنُ
أَبِي الدُّنْيَا فِي الِاعْتِبَارِ عَنِ
ابْنِ لَهِيعَةَ أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ

لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَتَبَ إِلَى
أُمِّهِ إِذَا أَتَاكِ كِتَابِي فَاصْنَعِي
طَعَامًا فَاجْمَعِي عَلَيْهِ النِّسَاءَ
فَإِذَا جَلَسْنَ فَاعْزِمِي عَلَيْهِنَّ
أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ ثَكْلَى
فَفَعَلَتْ فَحَلَفْنَ أَيْدِيَهُنَّ
كُلُّهُنَّ فَقَالَتْ لَا تَأْكُلْنَ
كُلُّكُنَّ ثَكْلَى قُلْنَ إِي وَاللَّهِ
مَا مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ ثَكِلَتْ

قالت

قَالَتْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ هَلَكَ ابْنِي مَا هَذَا
إِلَّا تَعْزِيَةٌ لِي وَأَخْرَجَ ابْنُ
سَعِيدٍ عَنْ بَكَّارِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ
وُلِدَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ثَلَاثُونَ
وَلَدًا مِنِ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْحَسَنِ الْهَمَذَانِيِّ قَالَ

تُوُفِّيَ لِلرَّشِيدِ اِبْنٌ فَكَتَبَ
اِلَيْهِ الْفُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ
أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَاِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَكُونَ
شُكْرُكَ لَهُ حِينَ أَخَذَهُ
مِنْكَ أَفْضَلَ مِنْ شُكْرِكَ
لَهُ حِينَ وَهَبَهُ لَكَ فَافْعَلْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّهُ لَمَّا
وَهَبَهُ لَكَ أَخَذَ هِبَتَهُ وَلَوْ

بَقِيَ لَكَ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ فِتْنَةٍ
أَرَأَيْتَ جَزَعَكَ عَلَيْهِ وَ
تَلَهُّفَكَ عَلَى فِرَاقِهِ أَرَضِيتَ
الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ وَتَرْمُسَاهَا
لِاِبْنِكَ أَمَا هُوَ قَدْ خَلَصَ
مِنَ الْكَدَرِ وَبَقِيتَ أَنْتَ
فِي الْخَطَرِ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي
الشُّعَبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى
الزَّاهِدِ قَالَ بَلَغَنَا اَنَّ

عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ
مَاتَ لَهُ اِبْنٌ فَجَزِعَ عَلَيْهِ
جَزَعًا شَدِيدًا حَتّٰى امْتَنَعَ
عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَبَلَغَ
ذٰلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ اِدْرِيسَ
الشَّافِعِيَّ فَكَتَبَ اِلَيْهِ اَمَّا بَعْدُ
فَعَزِّ نَفْسَكَ بِمَا تُعَزِّي
بِهِ غَيْرَكَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ
فِعْلِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ فِعْلِ

غَيْرِكَ

اي اعظم

غَيْرِكَ وَاعْلَمْ اَنَّ اَعْظَمَ
الْمَصَائِبِ فَقْدُ سُرُورٍ
مَعَ حِرْمَانِ اَجْرٍ فَكَيْفَ
اِذَا اجْتَمَعْنَا عَلَى اكْتِسَابِ وِزْرٍ
وَاَقُولُ شِعْرًا
اِنِّي مُعَزِّيكَ لَا اِنِّي عَلَى طَمَعٍ
مِنَ الْخُلُودِ وَلٰكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ
فَمَا الْمُعَزِّي بِبَاقٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ
وَلَا الْمُعَزَّى وَلَوْ عَاشَا اِلَى حِينِ

قَالَ فَكَانُوا يَتَهَادُونَهُ
بَيْنَهُمْ بِالْبَصْرَةِ وَأَخْرَجَ أَبُو
بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْمَعْرُوفُ
بِوَكِيعٍ فِي كِتَابِ الْغُرَرِ
مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ سَهْلِ ابْنِ
هَارُونَ قَالَ التَّهْنِئَةُ عَلَى
أَجْلِ الثَّوَابِ أَوْلَى مِنْ
تَهْنِئَةِ التَّعْزِيَةِ عَلَى الْمُصِيبَةِ
ذِكْرُ التَّسَلِّي بِمَا يَصِيرُونَ

إِلَيْهِ

إِلَيْهِ مِنَ النَّعِيمِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْعَزَا
وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي الْبَعْثِ
وَالنُّشُورِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَادُ الْمُؤْمِنِينَ
فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ
إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ إِلَى

اء بأبيهم يوم القيمة وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود
قال إن أرواح الشهداء
في أجواف طير خضر في
قناديل تحت العرش تسرح
في الجنة حيث شاءت ثم
ترجع إلى قناديلها وأرواح
ولدان المؤمنين في أجواف
عصافير تسرح في الجنة

حيث

حيث شاءت ثم ترجع
إلى قناديلها وأرواح
ولدان المؤمنين في أجواف
عصافير تسرح في الجنة
حيث شاءت وأخرج ابن
أبي شيبة في المصنف
والبيهقي في البعث والنشور
من طريق ابن عباس عن
كعب قال أرواح المؤمنين

الشهداء في طيور خضر
تسرح في الجنة وأرواح
أطفال المؤمنين في عصافير
في الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا
عن عاءِ بنتة قالت سألت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ولدان المسلمين
أين هم قال في الجنة ه
وأخرج ابن أبي الدنيا

عن

عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعادة
المرء أن يستيقن أن
بضعة من لحمه في الجنة يكلؤهم
ابو هم إبراهيم عليه السلام
وأخرج هناد بن السري
في الزهد عن هذيل قال
أرواح الشهداء في أجواف
طير خضر وأولاد المسلمين

الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى و
تسرح وأخرج ابن أبي
الدنيا عن خالد ابن معدان
قال إن في الجنة لشجرة
يقال لها طوبى كلها ضروع
فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى
وحاضنهم إبراهيم خليل

الرحمن عليه السلام وأخرج
ابن أبي حاتم عن خالد
ابن معدان قال إن في
الجنة شجرة يقال لها
طوبى لها ضروع فترضع
صبيان أهل الجنة وإن
سقط المرأة في نهر
من أنهار الجنة يتقلب
فيه حتى تقوم الساعة

فَبُعِثَتْ ابْنَاءُ رَبِيعِينَ سَنَةً
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَ
الْخَلَّالُ فِي السُّنَّةِ عَنْ عُبَيْدِ
ابْنِ عُمَيْرٍ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
لَشَجَرَةً لَهَا ضُرُوعٌ كَضُرُوعِ
الْبَقَرِ يُغَذِّيهَا وِلْدَانُ
أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَسْتَنُّونَ
وَيَلْعَبُونَ أَيْ يَمْرَحُونَ
كَاسْتِنَانِ الْبَكَارَةِ وَأَخْرَجَ

البخاري

البخاري عن سمرة ابن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أتاني الليلة آتيان
وانهما ابتعثاني في الحديث
وفيه فانتبنا على روضة
معتمة فيها من كل نور
الربيع وإذا بين ظهراني
الروضة رجل طويل لا أكاد
أرى رأسه في السماء طولا

قوله
النور بالفتح
الزهر

وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ
وَلَدَانِ مَا رَأَيْتُهُمْ قَطُّ لِي
أَنْ قَالَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ
الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا
الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ
مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَفِي
لَفْظٍ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ
قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّوْضَةِ

قَالَ

قَالَ أَوْلَادُ الْأَطْفَالِ وَكُلُّ
بَنِي آدَمَ يَرَاهِيمُ يُرَبِّيهِمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِي
وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذِ انْطَلَقَ بِي
إِلَى جَبَلٍ وَعِرٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
وَفِيهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَشْرَفْتُ
عَلَى غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهَرَيْنِ

قُلْتُ مَنْ هٰؤُلَاءِ قَالَ ذَرَارِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ يَحْضُنُهُمْ إِبْرَاهِيمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجَ ابْنُ
عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ
مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخَذَا
بِضَبْعَيَّ فَانْطَلَقَا بِي سَمَّا الدُّنْيَا

فَذَكَرَ

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ فَمَضَيْتُ
فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ وَإِذَا
فِيهَا شَيْخٌ جَمِيلٌ لَا أَجْمَلَ مِنْهُ
وَإِذَا حَوْلَهُ الْوِلْدَانُ وَإِذَا
شَجَرَةٌ وَرَقُهَا كَآذَانِ
الْغِيلَةِ إِلَى أَنْ قَالَ وَأَمَّا الرَّوْ
ضَةُ فَتِلْكَ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَأَمَّا
الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ فَهُوَ
إِبْرَاهِيمُ وَحَوْلَهُ وِلْدَانُ

المسلمين وأما الشجرة فهي
سدرة المنتهى وأخرج الطبراني
عن عبد الله ابن عمر أن رجلا
من الأنصار كان له ابن
يروح معه اذ راح الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم
اتحبه قال نعم فلم يلبث
الولد أن مات فراح إلى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم
وقد أقبل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
له أجزعت قال نعم قال
أوما ترضى أن يكون لابنك
مع ابراهيم يلاعبه تحت
ظل العرش قال بلى يا رسول
الله وأخرج عبد الرزاق
والغريابي وسعيد بن

منصور وابن أبي شيبة
في المصنف وعبد ابن حميد
والحاكم وصححه وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن علي بن
أبي طالب في قوله تعالى
﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾
﴿إلا أصحاب اليمين﴾ قال هم
أطفال المسلمين وأخرج ابن
أبي شيبة وسعيد ابن منصور

وابن

وابن المنذر عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة إلا أصحاب اليمين
قال هم أطفال المسلمين لا
يحاسبون وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى أصحاب اليمين

قَالَ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْرَجَ أَبُو
نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِ
فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا
دُونَهُ فِي الْعَمَلِ لِتَقَرَّ بِهِمْ
عَيْنُهُ ثُمَّ قَرَأَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ
بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ

وَمَا

وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ
شَيْءٍ قَالَ مَا نَقَصْنَا الْآبَاءَ مِمَّا
أَعْطَيْنَا الْبَنِينَ وَأَخْرَجَ أَبُو
نُعَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
هُمْ خَيْرٌ مِنْ آبَائِهِمْ إِنْ كَانَ
الْأَبُ خَيْرًا مِنَ الْأُمِّ فَهُوَ مَعَ
الْأَبِ وَإِنْ كَانَ الْأُمُّ خَيْرًا
مِنَ الْأَبِ فَهُوَ مَعَ الْأُمِّ وَأَخْرَجَ

ابن ابي الدنيا في الهول عن ابن
مسعود قال أطفال المسلمين
ملوك يخدمون في الجنة
واخرج البخاري في تاريخه
عن ابن مسعود قال أطفال
المشركين خدم أهل الجنة
وأطفال المسلمين ملوك على
الأسرة مع آبائهم في
الجنة يخدمون واخرج

ابو

أبو بكر القنواني في مشيخته
ابي الفرج الصيرفي عن
وهب قال قرأت في بعض
الكتب أن موسى عليه السلام
قال يا رب أي الأعمال أحب
إليك قال أطفال الصيان
فإنهم خطوني وإذا ماتوا
أدخلتهم جنتي ذكر
نبذ من الأشعار أخرج

أبو بكر محمد ابن خلف المعروف
بوكيع في كتاب الغرر من
الأخبار عن سعد مولى سليمان
ابن علي قال عزا أعرابي
عمر ابن عبد العزيز على ابن
له فقال هذين البيتين
تعزي أمير المؤمنين فإنه
لما قد يرى يعزا الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم

لكل على حوض المنية مورد
وأخرج ابن أبي الدنيا
في كتاب الأشراف عن شيخ
من أل ميمون ابن مهران
أن الحجاج أصيب بابن له
فاشتد حزنه عليه فدخل فغير
ثيابه ومس شيئا من الطيب
وجلس وأذن للناس فلم
يتكلموا فرفع فقال هذا البيت

حَسْبِي ثَوَابُ اللهِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ
وَحَسْبِي ثَوَابُ اللهِ مِنْ كُلِّ هَالِكِ
وَأَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَكِيعٌ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِنَافِعِ
ابْنِ عَلْقَمَةَ فَجَزِعَ عَلَيْهِ وَكَانَ
لَهُ مَجْلِسٌ فَتَرَكَهُ حَوْلًا حَتَّى مَاتَ
أَشْرَفَ يَوْمًا عَلَى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ
فَرَأَى جَنَازَةً تُرْفَعُ وَأُخْرَى
تُوضَعُ فَقَالَ

فَمَا

فَمَا أَنَا بِالْمَتْرُوكِ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَرَى
وَلَكِنْ أَتَتْنِي نَوْبَتِي فِي النَّوَائِبِ
وَأَخْرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُقْتَدِرِ
بِاللهِ فِي فَوَائِدِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ الْوَضَّاحِ قَالَ وَقَفَ عَبْدُ
الْمَلِكِ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ فَقَالَ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى
رَزِيَّةَ مَالٍ أَوْ فِرَاقَ حَبِيبِ

وإن امرأة قد جرب الدهر لم يخن
تقلب عصريه لغير لبيب
وأخرج ابن أبي الدنيا في
كتاب الاعتبار قال لما احتضر
أيوب ابن سليمان ابن عبد
الملك دخل عليه أبوه وهو
يجود بنفسه ومعه عمر بن
عبد العزيز وسعد ابن عتبة
ورجا ابن حيوة فخنقته

العبرة وقال ما يملك العبد
أن يسبق إلى قلبه الوجد
ولبست منكم حشيمة وإني
لأجد في قلبي لوعة إن لم
أسكنه بعبرة إن نصدعت
كبدي كمدا وأسفا فقال عمر
ابن عبد العزيز يا أمير
المؤمنين الصبر أولى بك
فنظر إلى سعد ورجا نظرة

مُسْتَعْتِبٍ فَقَالَ لَهُ رَجَاءً أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَفْعَلُ مَا لَمْ يَأْتِ الْأَمْرُ
الْمُفْرِطُ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ
عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ تَدْمَعُ
الْعَيْنُ وَيَخْشَعُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ
مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ فَبَكَى سُلَيْمَانُ بُكَاءً
شَدِيدًا ثُمَّ رَقَأَ عَبْرَتُهُ وَغَسَلَ
وَجْهَهُ وَمَاتَ أَيُّوبُ فَلَمَّا فَرَغَ

مِنْ

مِنْ دَفْنِهِ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ نَظَرَ
إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ كُنْتَ لَنَا أُنْسًا فَغَارَ
فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي
أَيُّوبَ فِي الِاعْتِبَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِيِّ قَالَ كَانَتِ
امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
وَكَانَ لَهَا تِسْعَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ
فَدَخَلُوا غَارًا فَأَمَّهُمْ مَعَهُمْ

فَتَنَا

معهم فخرجت لحاجة وتركتهم
فرجعت وقد سقط الجدار
عليهم فجعلت تسمع أنينهم
حتى ماتوا فقالت
ربيتهم تسعة حتى إذا اتسقوا
أفردت منهم كقرن الأعضب الوحد
وكل أم وإن سرت بما ولدت
يوما ستثكل ما ربت من الولد
وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي

يعقوب النصيبي قال كان لبني
العباس مولى يقال له الوزير بن
ابن عبد الله وكان قد عمر
حتى فقد ماله وولده فلم
يبق له إلا ابن واحد يقال له
ابراهيم فكان ابراهيم يغزوه
ويرتفق به والشيخ شبيه
بالولد فمات ابنه فاخذ
الجيران في مصلحته حتى إذا

أصلحوا شأنه وحملوا سريره وخرج
يهرج قدام الجنازة فلما
انتهوا به إلى شفير القبر ضرب
بيده إلى أكفانه ثم قال
إني لأصبر من يمشي على قدم
غداة ألقي إبراهيم في الرمم
يا من لعين أبادها الدهر قرحتها
ومن لسمع رماه الدهر بالصمم
قالوا أطلت الأسى فارجع اليك وقل

بكيت

بكيت حتى ما تنهاء بكيه بدمع
بدلت في فرحي الماضي به ترحا
وعاد عهد أبي إسحاق كالحلم
والله موضع ما اشكوا وغايته
وبالاء له من الشيطان معتصم
فقال ما أنا قبل اليوم قاء يله
وبالاء له سداد الفعل والكلم
ماضر من قال يوم ذي الوجد صا
وقد بقيت ووجدي ليس بالأمم

حبه

وقال ابن أبي الدنيا أنشدني
ابن الأعرابي لرجل يرثي
ابنًا له وجد عليه

لقد أورثت قلبي من فراقك حسرة
ملازمة ما حج لله راكب
سأبكيك ما هبت رياح من الصبا
وما طلعت شمس ولاحت كواكب
حملتك يا سؤلي وحسبك للبلا
على الرغم مني والدموع سواكب

وأهديت

وأهديت ما قد كنت أحبوه إلي
حبيبة إني إلى الله راغب
لقد قطعت أمالنا منك بعدما
ظننا فأخطينا الظنون الكواذب
وأوحشت دارا كنت أنسا لأهلها
فهل أنت إن طال التوجع آيب
وإني لمن يستودع الترب أوبة
ثم حي وقد سدت عليك المذاهب

قال ابن أبي الدنيا وقال آخر في ابن له

وجد عليه

حَبِيبٌ حَلَّ فِي دَارِ اغْتِرَابٍ
مَحَلَّةَ غَيْرِ مَرْجُوِّ الْإِيَابِ
تَقُولُ نِسَاؤُهُ مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
عُجَابٌ مَنْ يَقُولُ مِنَ الْعُجَابِ
وَكَيْفَ أُطِيقُ إِذْ أَنْسَى حَبِيبًا
يُقَطِّعُ ذِكْرُهُ بَرْدَ الشَّرَابِ
أَلَا لَسْتُ نَاسِيَهُ وَلَكِنْ
سَأُكْرِهُ بِالصَّبْرِ وَاحْتِسَابِ
وَأَخْرَجَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي أَمَالِيهِ

عَنْ

عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَتَيْنَا
خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ نُعَزِّيهِ فِي
ابْنٍ لَهُ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ
يَقُولُ وَاهُونَ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنَّنِي
أُجَاوِرُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنْشَدَنَا أَبُو عُثْمَانَ
قَالَ جَاءَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ إِلَى أَخٍ لَهُ
يُعَزِّيهِ عَلَى ابْنٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ
فَمُحَمَّدٌ الْمَذْكُورُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ هُوَ

وَلَدُ الرَّجُلِ وَمُحَمَّدُ الثَّانِي هُوَ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهُ
فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أَنْشَدَنَا
الْفَرْوِذِي لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ شِعْرًا
طَوَى الْمَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ

وَلَيْسَ

وَلَيْسَ لِمَا تَنْطَوِي الْمَنِيَّةُ نَاشِرٌ
لَئِنْ أَوْحَشَتْ مِمَّنْ أَحِبُّ مَنَازِلُ
لَقَدْ آنَسَتْ بِمَنْ أَحِبُّ الْمَقَابِرُ
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَحْدَهُ
فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَاذِرُ
وَهَذَا آخِرُ فَضْلِ الْجَلَدِ عِنْدَ فَقْدِ الْوَلَدِ.
وَلِلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ